رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

اللوحة لأميمة اليافعية
كلية الزهراء للبنات

2

ندوة حول دور مؤسسات التعليم العالي في بحث وتطوير الاقتصاديات

5

مجلس البحث العلمي .. نحو نظام ابتكار وطني فعال

6
7

ترف القصة القصيرة وأزرار نظم المعلومات

العدد الثمانون
٣ من جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٨ من ابريل ٢٠٠٩ م

كل يوم جديد، هو تكرار للأيام التي سبقته ولكنك قادر على أن تجعله مهرجاناً تاريخياً بشرط أن تقرر فيه قراراً تاريخياً، وتنجز فيه عملاً تاريخياً؛ وإلا مضى عنك وكأنه لا جديد فيه.

ندوة حول دور مؤسسات التعليم العالي في بحث وتطوير الاقتصاديات

اختتمت أمس الأثنين فعاليات ندوة دور مؤسسات التعليم العالي في البحث والتطوير في الاقتصاديات المرتكزة على المعرفة التي تنظمها المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بمنتجع النهضة بولاية بركاء في إطار الندوة السنوية لعمداء كليات العلوم التطبيقية والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام.

تهدف الندوة إلى استكشاف قيمة البحث العلمي، والتعلم من تجارب الآخرين، وتطوير استراتيجيات لتحفيز النشاط البحثي في مجالات التعليم والتعلم، وتطوير المناهج إلى جانب تنظيم ومناقشة المجالات البحثية المتاحة لا سيما تلك المرتبطة بتعاون السلطنة مع باحثين دوليين وإقليميين، ومناقشة قضية مراعاة الارتباط بين العبء الأكاديمي والسياسات البحثية بهدف تعزيز قدرة الأكاديميين العمانيين وغير العمانيين على إجراء بحوث علمية في مجال عملهم.

وتضمنت فعاليات الندوة في يومها الأول ورقة عمل قدمها الدكتور طلال البلوشي من مجلس البحث العلمي بعنوان نحو نظام ابتكار وطني فعال أكد خلالها على أهمية البحث كأحد الأعمدة الرئيسية لجميع البلدان لتحقيق التقدم والرفاهية لمواطنيها إلى جانب تأثيره الاقتصادي، وبروز البحث كملهم أساسي لتحفيز الإبداع والابتكار، وبناء أساسي لإيجاد اقتصادي قائم على المعرفة. بعدها قدم الدكتور كينيث ويلسون من جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة ورقة بعنوان كيفية بناء القدرات البحثية في الخليج قال فيها إن معظم دول الخليج شهدت في السنوات الأخيرة محاولات بناء الاقتصادات الأكثر تنوعا في محاولة لعزل الميزانيات المالية من تقلبات أسعار النفط وتنويع الخطط لتحقيق ذلك، مشيرا إلى وجود اليوم رغبة متزايدة في الانتقال إلى مزيد من الاقتصادات القائمة على المعرفة. اعترافا بالدور الذي تلعبه المعرفة في المدى البعيد في النمو الاقتصادي والازدهار. وفي اليوم الثاني قدم البروفيسور افنجلوس أفيندراس المحاضر بجامعة السلطان قابوس ورقة بعنوان البحث في التعليم والتعلم في سلطنة عمان.

جانب من تقديم إوراق العمل

قدم خلالها تقريرا عن بعض التجارب العملية في مجال استكشاف المناهج المحفزة لقيمة البحث عند الطالب والإشكالات التي يواجهها التعليم القائم على المشاريع البحثية في بعض المواد العلمية كالاقتصاد والأعمال التجارية وإدارة الاتصالات، مشيرا إلى تركيز عمله على تطوير مجموعة من المهارات والقدرات التي لا غنى عنها للطالب اليوم في مكان العمل، مشيرا في محاضرته إلى أهمية إعادة التفكير في وسائل وأدوات التعليم الحالية في مؤسسات التعليم العالي كالكتب الأجنبية المعدة لمستويات مختلفة من القراء والمحاضرات بقاعات الدراسة والمواد العلمية المنشورة عبر الشبكة العالمية الإنترنت، حيث تبرز إشكالية الاجترار المعلوماتي عند الطالب في نهاية الفصل الدراسي وتقديم الاختيارات مما يفرض ايجاد منهج مبتكر على مستوى سبل تقديم المادة العلمية وتجاوز الطرق التقليدية في تقديم الامتحانات كنظام (الكتاب المفتوح (و) فتح الإنترنت) أمام الطالب، أو وضع اختبار يمتد لعدة دورات متوالية.

بعدها قدمت الدكتورة تيري جونير الأكاديمية من استراليا ورقة بعنوان حتمية التعليم وتعلم البحوث تعرضت خلالها إلى ما يمكن توصيفه بالتوتر بين البحث والتدريس الواضح في معظم الجامعات الاسترالية، مشيرة إلى أن منشأ التوتر نابع من اختلاف المفاهيم حول الأولوية في المؤسسات الأكاديمية لتعليم أو العمل البحثي، مؤكدة على ان التميز في المؤسسات الأكاديمية اليوم لا يرتهن فقط الى إلقاء محاضرات فقط بل في حالة التشابك بين الوظيفة التعليمية والبحثية وإمكانيات تطوير كل جانب منها.

وقد ناقشت الورقة مع الحضور الذي ضم عددا من الأكاديميين ومدى وجود هذا التوتر بين التعليم والتعلم والبحث في السياق العماني وما هي الدوافع لهذا التوتر وإمكانيات الحد منه والقيمة التي يمكن أن تقدمها المنح البحثية في تطوير التدريس في التعليم بالسلطنة والاستراتيجيات التي يمكن وضعها لزيادة هذه المنح.

وفي نهاية الندوة التي اختتمت يوم أمس قام المشاركون بعقد مناقشات حول البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي والتحديات التي تواجه الباحثين في هذا المجال.

تحت رعاية الكثيري،،، انطلاقة الأسبوع الطلابي العاشر لتطبيقية صلالة

رعى افتتاحية الأسبوع سعادة الشيخ سعيد بن سليم طمطيم غواص الكثيري مستشار بوزارة التنمية الاجتماعية، وحضره جمع من أصحاب السعادة والشيوخ ومديري العموم وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات والعاملين بالكلية. نظم هذا الأسبوع قسم شؤون الطلاب واستمر خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢١ أبريل. تضمن الأسبوع الطلابي العديد من الفعاليات والمحاضرات والندوات والمعارض الفنية، بالإضافة إلى عروض مسرحية وفقرات فنية كعروض الأفلام وعروض أعمال الطلاب والطالبات العلمية والأدبية. ويحتوي أيضا على جلسات للشعر النبطي والفصيح بالإضافة إلى مسابقات فنية وأدبية والجلسات النقدية. كماعرض خلال الأسبوع ثلاثة أفلام الأول بعنوان تأثير تقنية المعلومات في عمان Effect of IT in Oma، والثاني يحمل عنوان الاتصال: طموح ورؤى .Communication: Ambition and Visions، أما الأخير فهم فيلم قصير عرض أهم فعاليات الأسبوع وأنشطته. أما المعرض فهو كما جرت العادة يعد مفخرة مثل هذه الأسابيع الطلابية حيث يضم الأعمال المتميزة والإبداعية لطلاب وطالبات الكلية في مختلف العلوم والفنون من جميع الأقسام الأكاديمية بالكلية. وتتنوع معروضات المعرض من مشغولات يدوية ومبتكرات علمية وفنون تشكيلية (رسم، خط، نحت... إلخ). ومن جانب آخر يشهد الأسبوع نقلة نوعية في معروضاته تعبر عن التخصصات الجديدة بالكلية مثل التصميم وتقنية المعلومات والاتصال والإعلام وإدارة الأعمال. ولتحقيق أهداف الأسبوع ذات الصلة بإشراك المجتمع في التواصل مع أنشطة الكلية وإبداعات أبنائه فقد حرصت اللجنة الإعلامية للأسبوع على تفعيل كافة الوسائط والقنوات الإعلامية المتاحة في هذا السبيل.

طلاب التصميم يشاركون في ورشة عمل تصميم وتغليف المنتجات

أقيمت في فندق جراند حياة - مسقط حلقة عمل بعنوان تصميم و وتغليف المنتجات والتي تأتي ضمن فعاليات حملة «عماني» لترويج المنتجات العمانية. وكان الهدف الأساسي من إقامة هذه الحلقة التركيز على أهمية تصميم وتغليف المنتجات وعلاقتها بتطور الإنتاج والصناعة العمانية.وافتتحت الورشة بمحاضرة ألقاها بيتر فورد المحاضر بجامعة De Monthfort Universit حيث قام بتلخيص أهم أسباب فشل المنتجات الجديدة في السوق وأهمية هذا الجانب بالنسبة للمنتجات العمانية كما سلط الضوء على استراتيجية جذب الزبون لاختيار المنتج مع عرض العديد من الأمثلة عن المنتجات الناجحة والفاشلة في السوق العالمي.

أما في المرحلة الثانية من الحلقة فقد قام كلا من روان درويش وشون لوفتمان وستورت جيل من منظمة لاندور

العالمية بتوضيح أسباب وكيفية تطوير صناعة تصميم وتغليف المنتجات.

وفي نهاية الحلقة تم تقسيم المشاركين الى مجموعات بحيث تناقش كل مجموعة الصعوبات التي تواجهها عند تصميم و تغليف المنتجات في القسم الخاص بها.

ومن أهم النقاط التي تمت مناقشتها من قبل مجموعة طلاب تخصص التصميم في كليات العلوم التطبيقية بصحار و نزوى أهمية وجود علامة(Brand) تميز كليات العلوم التطبيقية وذلك لما تلعبه ال(Brand) من دور كبير في التعريف بهذه الكليات ومخرجاتها مما يؤدي إلى تسهيل حصول خريجي كليات العلوم التطبيقية على وظائف جيدة في سوق العمل وأيضا يؤدي إلى تشجيع خريجي دبلوم التعليم العام في السنوات القادمة على اختيار هذه الكليات لتكون المكان المناسب لهم للدراسة الجامعية.

وعن مدى استفادة الطلاب من هذه الحلقة يقول أمجد الهنائي طالب بكلية العلوم التطبيقية بنزوى: لقد استفدت كثيرا من مشاركتي في هذه الحلقة وذلك لما طرح فيها من نقاط مهمة تتعلق بمجال التصميم كما كانت الورشة فرصة مناسبة للتعرف على شركات التصميم في السلطنة. و من خلال هذه الحلقة استطاع طلاب كليات العلوم التطبيقية من مناقشة أهمية وجود علامة (Brand) تعرف بكليات العلوم التطبيقية و أتمنى أن تؤخذ هذه النقطة بعين الاعتبار من قبل وزارة التعليم العالي.

اليوم المفتوح الأول بتطبيقية صور ... ما بين تقنية المعلومات والتصميم

انطلقت صباح يوم الخميس الماضي بكلية العلوم التطبيقية بصور فعاليات اليوم المفتوح الأول والذي كان من تنظيم وإشراف طلبة تخصصي تقنية المعلومات والتصميم وتحت رعاية الدكتور حمد العلوي عميد الكلية، حيث حضر اليوم المفتوح الكوادر الادراية والاكاديمية بالكلية مصطحبين معهم عائلاتهم، وتكمن أهمية مثل هذه الفعاليات في الخروج بالطلبة والطاقم الإداري والأكاديمي من جو الدراسة وضغوطات العمل اليومية إلى جو من التسلية والترفيه والترويح من الروتين اليومي الذي اعتاده الجميع طيلة فترات العمل خلال أيام الأسبوع، بالإضافة إلى إيجاد جو من التآلف بين الطلبة والإدارين والأكاديمين، وقد امتدت فقرات اليوم خلال الفترة الصباحية.

وامتدت فقرات اليوم من الساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الواحدة بعد الظهر.

كانت البداية مع كلمة ترحيبية قدمها الطالب صقر العبري تليها عروض الكترونية الأول عرض يمثل حصاد جماعة نادي تقنية المعلومات يوضح أبرز فعاليات وأنشطة الجماعة خلال العام، أما العرض الثاني فكان عبارة عن عرض تعريفي بجماعة التصميم، بعد ذلك توجه الجميع إلى ساحة الكلية لزراعة بعض من الشتلات النباتية في عدد من مرافق الكلية المختلفة أعقبها مسابقة الرماية، ثم بدأت المسابقات الترفيهية حيث كانت مشتركة ما بين فئة الأطفال الحاضرين والطاقم الإداري والأكاديمي وعدد من الطلبة، وبعدها تم عرض فيلم بعنوان معاناة طالب يتكون من جزءين. وفي الختام تم تكريم الفائزين في المسابقات المختلفة.

طلبة السلطنة بنيوزيلندا يفوزون ببطولة كرة القدم للجاليات

حقق الطلبة العمانيون الدارسون في نيوزيلندا في مدينة بالمسترون نورث الواقعة في الجزء الجنوبي من الجزيرة الشمالية المركز الأول في بطولة كرة القدم الجاليات للقاطنين في نيوزيلندا. حيث أقيمت البطولة بمشاركة فريق يمثلون بلدا من مختلف دول العالم على مدار يومين متتاليين وبتنظيم عالي المستوى وبمشاركة حكام من الدوري النيوزيلندي.استطاع الفريق الانتصار في جميع مبارياته في الدور الأول وبشباك نظيفة بعد تألق واضح للحارس خليل الخميسي ولصمام الأمان محمد الغيلاني. في الدور الثاني قابل الفريق الجالية اليابانية في مباراة قوية من الفريقين وظل التعادل سيد الموقف إلى ان استطاع المهاجم هلال الخروصي ترجيح كفة الفريق بهدف جميل.. في مباراة نصف النهائي قابل الفريق العماني الفريق الروماني في واحدة من أقوى مباريات الدورة، استطاع الفريق الفوز بعد تسجيل هدفين عن طريق يعقوب الحديدي ليصل بالفريق لنهائي الحلم.. قابل العمانيون الفريق الافريقي العنيد المطعم بنجوم الأندية المحلية.في مباراة تابعها جمهور غفير فاق الألف شخص. بدأت المباراة بضغط قوي من العماني ترجمه هداف الفريق وأفضل لاعب في الدورة اللاعب أحمد الخروصي إلى هدف التقدم.. بعد الهدف حاول الافريقي شن الهجمات بغية إحراز هدف التعادل ومن كرة مرتدة مرر قائد الفريق علي الشبلي كرة جميلة إلى المهاجم عيسى الرواحي الذي وضع الكرة في الشباك..واستطاع الفريق إنهاء المباراة برباعية وبأداء متميز نال استحسان الحضور من مختلف جنسيات العالم.. مثل الفريق في البطولة: خليل الخميسي وخالد البراشدي وهلال الخروصي وإبراهيم الهنائي ومحمد الغيلاني وعيسى الرواحي ويعقوب الحديدي وعلي الشبلي وأحمد الخروصي والذي تم اختياره كأفضل لاعب في البطولة وذلك للمستوى الباهر الذي قدمه وإحرازه ١٠ أهداف.

الملتقى الطلابي الثالث بكلية العلوم التطبيقية بصحار

ختتمت كلية العلوم التطبيقية بصحار الملتقى الطلابي ي الثالث بالكلية والذي يعتبر أحد أبرز الفعاليات على ة الأنشطة التي يقيمها قسم شؤون الطلاب بالكلية، ي يتضمن عدة مناشط من تقديم لجان وجماعات طة بالكلية بجانب مساهمات المجتمع المحلي ومختلف سات. واستمر الملتقى الطلابي الثالث لمدة أسبوع كامل ت من خلاله العديد من المواهب الطلابية في مختلف ات والتي تحتاج إلى رعاية وصقل، وهو أحد أهداف ي. وتعتبر فكرة الملتقى الطلابي من الأفكار الرائدة تنفذها كلية العلوم التطبيقية بصحار حيث انه ملتقى الأفكار مع التطبيقات وخصوصا بعد تحويل الكلية من تربية إلى كلية للعلوم التطبيقية. بدأ الملتقى بحفل تاح، وذلك تحت رعاية الدكتور أحمد بن محمد دي عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة صحار. وتضمن فقرات منها كلمة افتتاح الملتقى الطلابي، بعدها تم ل أوبريت تاريخ عمان الاقتصادي، وهو من تقديم ة إدارة الأعمال الدولية بالكلية. ويحكي الأوبريت يخ الاقتصادي للسلطنة ومختلف جوانب الازدهار م فيه والمراحل التي مر بها وما شهده من تقدم في النهضة المباركة.وقدمت جماعة إدارة الأعمال الدولية حلقة عمل حول الإعلام والتوعية لسوق مسقط للأوراق ، كما قدمت جماعة التنمية الذاتية باللجنة الاجتماعية ية حلقة حول لغة الإشارة وهي من تنفيذ الجمعية ية للمعوقين، وتم فيها استعراض وتطبيق لغة الإشارة أصبحت جزءا هاما من أجزاء الحياة الاجتماعية. كما ، اللجنة الاجتماعية بالكلية أمسية تقام لأول مرة من على مسرح الكلية وهي أمسية خاصة بالتراث العماني، ها استعراض الفنون التقليدية المختلفة، واستضافت ة الإعلامية بالكلية المذيع خالد الزدجالي في فقرة ية خاصة بالنشاط الطلابي وأثره من تنمية وصقل ة الطالب، بجانب الاستفادة من مسيرة خالد الزدجالي لنشاط وأثره في مسيرته. وقد شهدت الفقرة حضورا يريا غفيرا امتلأت به جنبات قاعة عمان الكائنة ة. وتحدث الزدجالي عن بداياته في الإعلام ومسيرته كان للنشاط الطلابي الأثر البارز في مسيرته.كما ضم ي ندوات ومسرحيات وجلسات أدبية وبرامج ترفيهية ية ومعارض ومسابقات ثقافية لاقت حضورا وإقبالا زوار.الجدير بالذكر أن كلية العلوم التطبيقية بصحار همية كبرى للنشاط الطلابي نظرا لما يحققه من فوائد بة للطالب في العديد من المجالات كتنمية مواهبه ساب فنون التعامل مع الآخرين وإتقان إدارة الوقت من المهارات.

الشخص الحكيم يصنع فرصا أكثر من تلك التي يعثر عليها

السينما بين الآلة التطبيقية والخيال الجمالي «٢»

عبدالله حبيب

والحقيقة هي أنه إذا ما نحن تتبعنا تاريخ مفردة مثل «خيميائي» في سائر اللغات فإننا سنصاب بدهشة كبيرة لمعرفة ان المفردة في الأصل كانت تعني «الساحر» الذي يحول هذا العنصر إلى ذاك، كما في تحويل التراب إلى ذهب مثلاً، أو تحويل ريش طائر إلى قصر كبير. وهذا بالطبع محض خيال جامح ومتطرف لا يمكن أن يؤمن به حتى سَحَرَة بُهلا ونزوى المخضرمون في الذاكرة الشعبية في بلادنا، حتى وصلنا إلى مفردة «كيميائي»، أي ذلك العالم الحاصل على شهادة علمية رفيعة الذي يجلس في المختبر المجهز بأدوات البحث العلمي كالأنابيب والقوارير وأجهزة التسخين والتبريد أمام طلبته كي يثبت لهم أن الماء يتكون من ثلاثة عناصر «تحولت» و«اتّحدت» مع بعضها البعض حتى أنجبت هذا السائل الذي لا يستطيع أي إنسان العيش بدونه.

وعلى ذكر هذا فإنه تنبغي الإشارة إلى تاريخ السينما في علاقتها بالطِّب، وهذا قد يبدو غريباً للوهلة الأولى بدوره. لكن من يعرفون تاريخ السينما سيتذكرون فوراً ان واحداً من أوائل ترشيحات مجال عمل الكاميرا السينمائية في نهايات القرن التاسع عشر هي القيام بتصوير عمليات جراحية في غرف العمليات ثم عرض الشريط الذي تم تصويره على طلبة الطب منعاً لتكدسهم في غرفة العمليات.

أما في مجال أبحاث الديناميكية والحركة – وهذا موضوع علمي بنسبة ١٠٠٪ – فقد كان من المُضحك أن يقول أحدهم إن الحصان أثناء عَدْوِهِ يمكن أن يكون «محمولاً جوًّا»، بمعنى أن لا تكون هناك أيٌّ من قوائمه على الأرض في لحظةٍ ما أثناء ذلك العَدْو. غير أن الكاميرا السينمائية البدائية أثبتت ذلك، حيث تمكن العلماء للمرة الأولى في التاريخ من مشاهدة الحصان وهو يُحَلِّقُ فوق الأرض بسنتيمترات قليلة؛ وهذا بدوره أدى إلى انقلابات علمية مهمة في مجال دراسات الديناميكية والحركة يجنى ثمارها الآن.

وقد يكون الأمر مثيراً أكثر في مجال بحث العلاقة بين السينما والتاريخ، فقد حاجَجَ سِيغفرِد كرَكاوَر بكفاءة وضراوة في كتابه التشريعي «من كاليغاري إلى هتلر: تاريخ سايكولوجي للسينما الألمانية» بأنه حين تتم مشاهدة الأفلام بوصفها مشروعاً جمعياً، وليس فردياً، فإنها تكف عن كونها نتاجاً صُنْعِيّاً بحد ذاته، بل تصبح تسجيلات دقيقة تتضمن آثار سياق أكبر لأن الأمر ببساطة هو «ان الأفلام التي تنتجها أمّة ما تعكس عقليتها بطريقة مباشرة أكثر من أي فن آخر».

وأطروحة كرَكاوَر الكبرى في هذا الكتاب التشريعي هي أن أفلام ألمانيا الفيميريَّة عكست صعود النازيَّة قبل وصولها الى سدة الحكم، فحتى قبل وصول الفاشيين إلى السلطة كانت السينما الألمانية تحدس وترهص بمجيئهم، كما في

فيلم «م» لفرتز لانغ الذي تم انتاجه في ١٩٣١. ويضيف كرَكاوَر أن السينما لا تعكس روح وشعور ووجدان الأمَّة)«مَيُّهمىٌّ»(في الفترة التي انتجت فيها تلك الأفلام فحسب، ولكنها توفر كذلك متنفساً للرغبات والأمزجة المقموعة لتلك الثقافة.

وبصورة مشابهة (تقريباً) لما قاله كرَكاوَر فإن المؤرخ الفرنسي مارك فيرو معنيٌّ في كتابه الشيّق «السينما والتاريخ» بأسئلة من قبيل: كيف تستطيع السينما أن تعكس «عقليَّة» حقبة ما؟. وفي هذا الصدد يذهب فيرو الى التساؤل عما اذا كانت الأفلام وثائق «تاريخيَّة» مُغْفَلَة. ولهذا فقد انكبَّ فيرو على دراسة السينما السوفييتية المبكرة واستنتج أن السينما يمكن أن تكون «مصدراً» أو «أداة محركة» للتاريخ أو الاثنين معاً.

فالسينما يمكن أن تكون مصدراً للتاريخ لأنها ترينا التجليات الخارجية، بما في ذلك المظاهر الأيديولوجية والمواقف الاجتماعية لبرهة تاريخية معينة. دعوني، من فضلكم، أضرب هذا المثال البسيط: إننا نستطيع الآن، في القرن الحادي والعشرين، التعرف على الأزياء التي كان يرتديها الناس في بلاد ما في القرن السابع عشر حين نشاهد فيلماً تدور أحداثه في تلك البلاد خلال القرن السابع عشر.

لكن السينما، وهذا هو الأهم في أطروحة فيرو، يمكن أيضاً أن تحل محل التاريخ، فمثلاً، أصبح فيلم عبقة السينما السوفييتية سيرجي آيزنشتاين «المدمرة بوتِمـ)١٩٥٢(صنواً ثقافياً للثورة الروسية بحيث إننا نتذ الفيلم تلقائياً كلما تذكرنا ما حدث في روسيا في ١٧ هذا على الرغم من أن فيلم «المدمرة بوتِمكِن» احتوى مشاهد لم «تحدث» أبداً خلال تدفق الأحداث التي أدت قيام الجمهورية الاشتراكية الأولى في تاريخ البشرية.

ويُذَكِّرنا فيرو أن الأفلام الأوروبية التي أنتجت ف أو بعيد ١٩٤٠ عملت بوصفها أداة محركة للتاريخ من خ إنه على ضوء سرديات تلك الأفلام قام أفراد وأقوام باخ حلفائهم وأعدائهم في الحرب الطاحنة التي دارت الأربعينيات وحتى قبل اطلاق الرصاصة الأولى في ذ المجون الدموي الشنيع.

والحقيقة ان هذا لن يبدو كلاماً نظرياً أكثر مما ين حين نعلم ان المخرج السينمائي الأمريكي ديفيد ر ليدرمان أخرج في ١٩٤٣فيلماً بعنوان «مغامرة في العرا وهذا الفيلم يتنبأ بالغزو الأمريكي للعراق بعد نصف ق من إنتاجه. وإذا ما انتم سمحتم لي مشكورين باستط شخصي فسأقول اني بحثت عن هذا الفيلم كثيراً لأس تخص دراستي فلم أجد إلا نسخة شبه مهترئة منه في أ مراكز الأبحاث السينمائية، وقد كان ذلك قبل أحد ديسمبر ٢٠٠١. ولكن أذهلني بعد تلك الأحداث وما أعق (أو لعله لم يذهلني كثيراً) ان هذا الفيلم الذي كان مغ وغير متاح إلا بشق الأنفس للبحَّاثة والدارسين الأكاديم فقط صار الآن متوافراً حتى على الأقراص المدم وبأرخص الأسعار. ليس هذا فحسب، بل انه وفقاً لتق نشرته إحدى الصحف الأمريكية فإن هذا الفيلم يعر على مجموعات مختارة من جنود الجيش الأمريكي ذهابهم إلى العراق – لقد تحول «الخيالي» إلى «ما و«واقعي» بصورة مبالغ فيها تقريباً.

وفي السياق نفسه عليَّ أن لا أنسى ان أحد بنود الات السري الذي وقّعه هتلر وستالين قبيل الحرب العالمية الث كان ينص على الوقف الفوري لعرض فيلم آيزنشت «أليكسندر نيفسكي»)١٩٨٣(في السينمات الروسية، و الفيلم يصوّر الحرب الروسية الألمانية في القرن الث عشر وانتصار الروس فيها بناء على مكيدة روسية عبقر لقد كان ذلك حدثاً موثَّقاً يثبت ان السينما قد أصب موجودة على أجندة القائمين بصنع التاريخ السيا لعالمنا، وهذا التاريخ هو تاريخ مادي.

دعوني أعترف أخيراً أني لم أكن بصدد تقديم إجا بل فقط بمحاولة إثارة تفكرات في فهمنا للعلاقة بين الـ والفنون، خاصة فيما يتعلق بالسينما. شكراً جزيلاً لكم.

مجلس البحث العلمي.. نحو نظام ابتكار وطني فعّال

حوار: بخيتة بنت ناصر الراسبية

إطار الندوة التي نظتها المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بعنوان (دور مؤسسات التعليم العالي في البحث والتطوير في الاقتصاديات المرتكزة المعرفة) وذلك ضمن الندوة السنوية لعمداء كليات العلوم التطبيقية، قدم الدكتور طلال بن محمد البلوشي، اخصائي تحليل بحوث بمجلس البحث مي ورقة بعنوان »نحو نظام ابتكار وطني فعال« أكد خلالها على أهمية البحث كأحد الأعمدة الرئيسية لجميع البلدان لتحقيق التقدم والرفاهية لمواطنيها إلى جانب تأثيره الاقتصادي. وحول هذه الورقة التقينا بالدكتور طلال محمد البلوشي وكان لرؤى هذا الحوار.

ية حدثنا عن الأهمية التي يقدمها البحث ؤسسات التعليم العالي؟

البحث العلمي يؤدي دوراً رئيسياً في الوقت من أجل بناء مجتمع معرفي واقتصاد قائم على تأتي أهمية البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي ى بمهمة التعليم الجامعي ومهمة البحث وتمكين العمانيين من إجراء البحوث التي بدورها تقوم إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في السلطنة لى التنمية المستدامة، كما أن مؤسسات التعليم وم بدور رئيسي من أجل تطوير الكفاءات الوطنية اقامة البحوث والاهتمام بها.

لمنطلق يقوم مجلس البحث العلمي وفقاً للمرسوم ٢٠٠٥/٥٤ بتقديم الدعم المالي والمعنوي لمؤسسات مالي وغيرها من المؤسسات البحثية في السلطنة، م المجلس حالياً ومن خلال برنامج المنح المفتوحة ت البحوث التي يبادر بها الباحثون، سواء أكانوا مجموعات أو مؤسسات من خلال تخصيص منح صغيرة إلى متوسطه الحجم) وبرنامج الكراسي (بحوث في مجالات استراتيجية في مؤسسات والجامعات لتشجيع بنية تتسم بالتنافسية بين وتطوير ثقافة البحث العلمي في المجتمع) بدعم التعليم العالي للقيام بدورها الريادي في مجال حوث ونشر المعرفة، كما يقوم المجلس أيضاً بدعم البحثية من أجل إقامة المؤتمرات وحلقات العمل ف إلى نشر المعرفة وتبادل الخبرات في المجالات ات الصلة.

يقدمه مجلس البحث العلمي في سبيل دعم والتفوق العلمي في السلطنة؟

لة مجلس البحث العلمي على (نحو نظام ابتكار مال) حيث يسعى المجلس بالتعاون مع جهات لإنشاء الحديقة العلمية والتي يرتكز دورها بشكل ى دعم المبادرين والمنشآت الصغيرة والمتوسطة من يس البنية الأساسية المتينة. والهدف الأساسي العلمية هو توفير البنية الأساسية والآلية المناسبة أفكار الإبداعية وحضانتها وتوفير الدعم اللازم ين والمبادرين. إضافة إلى ذلك يقوم مجلس البحث لتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة بتنفيذ برنامج كار في الصناعة وبرنامج دعم الابتكار في التعليم ركز على التعليم الريادي وتدريب الدارسين

د.طلال البلوشي

ليصبحوا مفكرين ومنتجين للأفكار الابتكارية الجديدة من أجل الإسهام في الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

هل هناك استراتيجية وطنية معينة للبحث العلمي في السلطنة أم انكم تعتمدون على استراتيجية عالمية في البحث العلمي؟

بعد صدور المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٥/٥٤م) الذي يقضي بإنشاء مجلس البحث العلمي بالسلطنة. عكف مجلس البحث العلمى على اعداد استراتيجية وطنية شاملة للبحث العلمي، ولتحقيق هذا الهدف استعان المجلس ببيت خبرة عالمي متخصص من أجل الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال اعداد الاستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة، وشارك في اعداد هذا الاستراتيجية فرق عمل من الخبراء المحليين ممثلين للمؤسسات الحكومية، والأكاديمية والقطاع الخاص، إلى جانب ذلك تم إعداد ست إستراتيجيات قطاعية مختلفة تركز على قضايا بحثية متخصصة كل في مجاله وهي: الثقافة والعلوم الأساسية والإنسانية، والموارد الحيوية والبيئية، والتعليم والموارد البشرية، والطاقة والصناعة، والصحة وخدمة المجتمع، وتقنية المعلومات والاتصالات.

والجدير بالذكر أنه تم الانتهاء من اعداد الاستراتيجية الوطنية والاستراتيجيات القطاعية وهي مرفوعة للجهات المعنية للدراسة والاعتماد.

ما الأدوار التي يمارسها مجلس البحث العلمي في توعية طلاب الجامعات والكليات حول أهمية البحث العلمي وكيفية تطبيقه؟

هناك اتصال دائم بين المجلس والجامعات والكليات لبناء جسر تواصل بهدف نشر ثقافة البحث العلمي، وبناء قدرات وطنية في مجال البحث العلمي، وتأسيس أسس لإقامة المجتمع المعرفي. على سبيل المثال يهدف برنامج المنح البحثية المفتوحه لزيادة أعداد الباحثين في السلطنة، ويمكن دعم طلبة الدراسات العليا في الجامعات المعنية ضمن الفرق البحثية التي تتقدم بطلب المنح البحثية المفتوحة.كما أن المجلس بصدد إعداد خطة استراتيجية إعلامية متكاملة من أجل نشر ثقافة البحث والابتكار وتأصيل المعرفة.

هناك تباعد بين عناوين وقضايا البحث في الدراسات العليا والاحتياجات الحقيقة للمجتمع، كيف يمكن التقريب بين الجانبين؟

يشير الوضع الراهن للانتاج البحثي والجودة البحثية في السلطنة الى الحاجة الماسة لاستراتيجية فعالة للتقريب بين البحث والاحتياجات الحقيقية للمجتمع. وهنا وضع المجلس أهداف تكمن في: أولا، بناء جسر من الأبحاث لنشر ونقل المعرفة بين المؤسسات المحلية: الأكاديمية والصناعية والحكومية. ثانيا، مواءمة الأبحاث لمتطلبات القضايا والاحتياجات المحلية: الاقتصادية والتنموية والاجتماعية. ثالثا، وضع السلطنة ضمن الشبكة العالمية للابحاث للتعاون والمشاركة في الأفكار الذكية والرائدة. رابعا، تمكين الإبداع في المجتمع وخاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمستثمرين في البحوث.

إذا ما انتقلنا للندوة بشكل عام، بماذا تخدم الندوة مؤسسات التعليم العالي؟

إن المشاركة في الندوات تؤدي إلى نشر المعرفة وبناء الروابط بين مؤسسات البحث ومؤسسات التعليم العالي. حيث إن الهدف الرئيسي هو تسهيل تبادل الأفكار وتطوير الروابط وتعزيز المهارات. إضافة الى التعاون مع المراكز البحثية الرائدة في مجال الدراسات ودعم برامج الأبحاث المشاركة في الجامعات المحلية والدولية.

ما آلية التعامل مع نتائج وتوصيات الندوة؟

التواصل والتعاون المستمر بين المجلس ومؤسسات التعليم العالي من أجل تذليل العقبات والتغلب على التحديات التي يمكن أن تواجهها المؤسسات البحثية في مجال تنفيذ السياسات والاستراتيجيات البحثية ذات العلاقة وتكوين روابط بين المؤسسات الأكاديمية والصناعية والمجتمع وحينها يمكن تحقيق الريادة البحثية بالسلطنة على مستوى دول المنطقة.

من هنا تتجلى لنا أهمية البحث العلمي في السلطنة كعمود أساسي لتحقيق التقدم والتطور لمواطنيها إلى جانب تأثيره الاقتصادي، وبروز البحث كملهم أساسي لتحفيز الإبداع والابتكار، وبناء أساسي لإيجاد اقتصاد قائم على المعرفة.

تتجلى الحكمة في الموقف الحكيم أما في الكلام فالجميع حكماء

ترف القصة القصيرة وأزرار نظم المعلومات

سلطان العزري

تسعى الأنشطة والفعاليات الطلابية التي تنظمها المؤسسة التعليمية عادة إلى تحقيق العديد من الأهـ الآنية والبعيدة المدى، فالأولى تقارب التعريف بالمؤسسة ذاتها وإكسابها الصفة المجتمعية والمساهما انخراطها في سوق العمل من خلال التعريف بها وبمجالاتها وبرامجها وخدماتها وغيرها من الأهداف السري وتقارب الأهداف البعيدة المواضوعات غير الحسية كصقل الخبرات والمواهب الطلابية وتنمية الشخص الطلابية الجامعية وإكسابها الصفات القيادية والتحكم والقدرة على اتخاذ القرارات الجيدة في الظر والمواقف المختلفة، كما تساهم تلك الفعاليات والأنشطة في ربط البرامج والعلوم التطبيقية بالحياة من خ فتح آفاق واسعة لاستخدامها في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والفنية . .الخ.

ومع تغيير البرامج والتخصصات في كليات التربية سابقا إلى برامج وتخصصات مغايرة في كليات العلوم التطبيقية الحالية، كان لا بد من تغير نوعية الأنشطة والفعاليات في هذه المؤسسة بما يتواءم ويساند التخصصات الجديدة مع بقاء تحقيق الأهداف أعلاه في إطارها العام، مع إتاحة المجال لرؤية أكثر تخيلا وأكبر بعدا وعبقرية للترابط بين العديد من الفعاليات التي تبدو لوهلة بعيدة وقديمة وتعتبر من الأطلال العتيقة وبين التخصصات والبرامج الجديدة، فمثلا يتبادر سؤال حول علاقة كتابة القصة القصيرة كفن أدبي له آلياته ومدارسه وأساليبه اللغوية والجمالية مع تخصص نظم المعلومات وتخصص التصميم سواء الرقمي أو الجرافيكي وتخصص إدارة الأعمال وتخصص الاتصال بمختلف أنواعه.

لوهلة، يقفز الحكم سريعا وواضحا بعدم وجود علاقة مباشرة بين هذا وذاك، فمع التقنية والعلوم الحديثة ينفك الترابط ضئيلا وغير قادر على التواصل وإيجاد العلاقة بين ما هو أدبي وبين ما هو علمي ونظري تطبيقي، ولذلك لا يفاجئنا التصور القائل بأن إقامة حلقة في فنون كتابة القصة القصيرة هي نوع من الترف والبعد عن الربط بين البرامج والتخصصات الجديدة وبين الأنشطة التي تبدو ساعتها متخلفة عن أزرار الحواسيب وأرقام الحسابات المالية وبرامج التصميم المشهورة والاتصال بضغطة زر بالعالم في طرفه الآخر.

لكن المحلل للموقف يرى الحقيقة بعيدة ومضللة كبعد الحكم السابق وتضليله عن الصواب، فالعلاقا ستتضح لاحقا، علاقة فنون ا القصصية مثلا والتخصص والبرامج التطبيقية الج بالكليات، لا تحتاج إلى صياغات وفنون الكلام لكي تثبت، سأ مثالا جديرا بالقراءة والن

ودي جداً

اط العلاقة قبل أن أبينها في فقرة لاحقة، كثيرة هي ت التي تفرزها الحضارة الإنسانية في عصر جاوز ة ما بعد التقنية إلى مرحلة انتاج المعرفة وعصر م فيها واستثمار الملكية الفكرية لها، فنجد مثلا كالسيارة التي تقلنا يوميا في مواصلاتنا وأصبحت ا أساسيا في مكونات الاتصال البشري، هل تختلف رة الأمريكية عن السيارة الفرنسية أو الألمانية أو ة أو الكورية وعن السيارة الصينية كمنتج ؟ تكون ت مختلفة ومراوغة بقدر وضوح الاختلاف، فهناك ضخمة منفوخة تتأبط الشارع تيها بحجمها الكبير لاكها للبنزين، وهناك سيارة تعلو عليها صبغة والانسيابية والجمالية المتسقة وثالثة تعطيك شعورا د محركها وصعوبتها التقنية وصلابتها المعروفة، ذات عيون كبيرة مع يسر هيكلها واقتصاديتها يشوبها خلل في توصيلاتها الكهربائية ومنتج آخر من شروط الأمان والتزم بالاقتصادية في المادة ة، وهكذا تنطبع الصورة النمطية لثقافة المجتمع ه على منتجه وتترابط الثقافة بالآلة وبالبرنامج ميم النهائي له.

ودنا المثال الآخر لبيان العلاقة بين إقامة حلقة في كتابة القصصية بالبرامج والتخصصات التطبيقية سميم والاتصال وإدارة الأعمال ونظم المعلومات، الورش التي تعنى بالكتابة الإبداعية مثلا في مختلف ساتها وأنواعها مقاربة إتاحة المجال أمام الطالب مية ملكة التخيل والخلق والشروع في الفضاء ئي لعالم الفكر والمعرفة، إلى إيجاد رافد غني لتمثيل ثقافته ووعيه من خلال الإبداع الكتابي، كما أنها في تنمية وصقل قدراته الكتابية والتعبيرية، تنمية التصحيحي والنقدي الشخصي لبناء هيكل عمل ي ما كقصة، مما يسهم في نهاية السلسلة إلى تطوير الفردية في الكتابة وصياغة موضوع ما، فمثلا يكون ي ممكنا وأكثر سهولة مع صياغة الأخبار لتواصل مع اللغة، أكانت أبداعية أم احترافية مهنية، سيكون التفريق ساعتها بين الجانبين، لممارسته وإتاحة ة له في هذا المجال من خلال حلقات عمل الكتابة ية، ستكون تصاميمه أكثر جمالية وفنية واحترافية ل اللاوعي بين التلقي والإنتاج، بين البناء المعرفي ج وبين البناء الإبداعي لديه، ستكون الأخطاء أقل ، كما إنه سيتمكن من تصميم وسائل اتصاله رابطا ة التي أنتجته والمجتمع الذي شكل طينته بالحاسب الآلي وموضوع درسه، سيتمكن لأنه شارك في ورشة كتابة فنون القصة القصيرة وأطلع على نتاجات المجتمع الثقافية مثلا من ربط التغيرات الاجتماعية واحتياجاتها الاقتصادية من خلال الآداب وعلاقتها بالتحليل الفكري والإبداعي، سيجد الطالب حلولا للكثير من المواقف، ببساطة ربما لأن شخصيته صقلت على التجربة والمشاركة والبناء والنقد والكتابة.

لإيضاح الترابط بين العلاقة التي يمكن للأنشطة الطلابية تأكيدها مع البرامج الجديدة في الكليات، نجد أن فيلم (القنت) القصير للمخرج الطالب المعتصم الشقصي وتصوير الطالب أحمد الحضرمي ومونتاج الطالب سيف العبري ومساعد المخرج هاني الغطريفي قد حصل على المركز الثاني لفئة أفلام الطلبة في مهرجان الخليج السينمائي الثاني، كان نتاج حلقة الفيلم القصير التي نظمتها وأشرفت عليها دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بالتعاون مع كلية العلوم التطبيقية في نزوى في يناير الماضي، عليه يصاغ السؤال ذاته، ما هي العلاقة بين التخصصات التطبيقية من تصميم ودراسات اتصال وإدارة أعمال ونظم معلومات بذلك، نجد أن الحلقة التي تبدو في الوهلة الأولى بعيدة وغريبة عن التخصصات المذكورة، إضافة إلى تحقيقها الأهداف الآنية والبعيدة المشار إليها في بداية المقال، هي حلقة ترتبط ارتباطا مباشرا وكبيرا بالتخصصات الجديدة فهي قد اشتغلت على البرامج الحاسوبية في المونتاج وعلى وسائل وآليات الاتصال في التصوير وعلى التصميم في الناحية الجمالية للفيلم وعلى إدارة الأعمال الدولية في المشاركة بالفيلم في المهرجان، ولذلك ساهمت بعمق في تجذير العلاقة بين الأنشطة الطلابية وبين البرامج.

كما ساهمت الحلقة في خروج أربعة أفلام قصيرة أخرى هي (دقائق عابرة، رسائل صوتية، الأصوات، التكرار) شاركت في مهرجان مسقط للفيلم السينمائي، تراوحت بين أفلام تجريبية وتسجيلية وقصيرة، مما أسهم في التعريف بالكليات وبالمؤسسة وببرامجها، وأوجدت فرصا وآفاقا جديدة للطلاب.

وأود أن أشير إلى كم الفعاليات والأنشطة العلمية والأدبية والفنية التي تنفذها المؤسسات بما يساهم في تهيئة وتنمية وصقل خبرات وتجارب الطلاب، والتي تأتي في إطار الوعي بأهمية تطوير وتنمية الموارد البشرية وإيجاد الكفاءات القادرة على التعاطي مع المشكلات وإيجاد الحلول لها بما يضمن النجاح والتميز.

فواصل

بوصلة للبحث العلمي

بالطبع سيتمنى العديد من الباحثين أن تكون بي بوصلة تسهم في تحديد البحوث القابلة للتساؤل ولو عل العناوين فهي عملية (تروح فيها عيون الباحث قبل قناعة بها)، والحقيقة أن هذه البوصلة موجودة إذا و الاشتراطات المطلوبة وهذا هو سر الحكاية...

بداية يجب أن نؤمن ونعمل على تحقيق هذا الإيما ولوج البوابة السحرية للبحث العملي لهذه البوابة التي ي – من الآخر – تحولنا من دول نامية إلى دول متقدمة، و الولوج العصي حتى الآن في معظم الدول العربية يحتاج دقيق ومنظم، فمنظومة البحث العربي تعاني الأم مستوى عدد البحوث ونوعيتها ومساراتها وأعتقد أ للأمام اليوم يجب أن يستند على نظرة للخلف تقيم ما ب من بحوث على مستوى الموضوعات التي طرحتها والعنا تتصدر أغلفتها، ولنقترب من الحال العماني فإننا نش فترة وأخرى ليست بالطويلة عدد من بحوث ا والدكتوراة تقدم من قبل باحثين عمانيين لكن للأسف يد كبير منها في دائرة التكرار وبحث قضايا ما تمت إلى العمانية من قضايا فبصراحة عدد من القضايا العماني تلهث من كثر البحث عن سابر لها وراو لعطشها تتمخطر وتهيم عناوين في المريخ، فعدد من الباحثين لبحث ما وقضية ما دون أن يكلف نفسه سؤال الجهة ال بحثة عن أهميته لها والإضافة التي سيقدمها بل إن الا يكون قادم من بوابة أن هناك رسالة مماثلة تم إعدادها أو البلد نفسه في موضوع آخر، فبعض الباحثين يضع ف الانتهاء من البحث العملي بشكل سهل وفي الفتر للتفريغ الدراسي دون أن يضع في حساباته تقديم للإضافة العملية وهو الأصل في قيمته، بل إن بعض تبحث قضايا عن دول أخرى.

من هنا تبرز قيمة أن يتم إيجاد بوصلة للبحوث الع مستوى المنطقة العربية أولا وعلى مستوى وطننا العما والدفع بالفكرة العربية هنا لأننا نحتاج فعليا إلى بوص ليس على المستوى الجغرافي للوطن العربي ولكن السعي كل عربي في أي بقعة على هذه الارض نوحد من خلال المتواضعة في خدمة قضايانا، وهو أمر تؤمنه ا الالكترونية الموفرة لبيئة تواصلية بين الباحثين، وعلى العماني بدأنا نلمح أبرة للبوصلة البحثية عبر أفكار مجلس البحث العلمي كفكرة توحيد الجهود بين وزارة وجامعة السلطان قابوس لمعالجة مشكلة دوباس النخ دوخت المزارعين وغير المزارعين ودعم المجلس لبعض الدكتوراه المنتقاة وهو أمر نتمنى أن يمتد لبحوث ا أيضا.

لكن ذلك لا يكفي ويظل الرهان الحقيقي منصبا الباحث العماني والعربي أيضا على تساؤل يضعه قبل في أي بحث، ترى ما الفائدة المجتمعية من جهد السنين فالإجابة المنهجية المقنعة تضعنا أمام جهد يصب في المجتمع أولا، ويشكل باحثا حقيقيا يخدم حركة البحث ويدفعنا إلى النعيم خلف البوابة السحرية للبحث.

خالد بن درويش الم

قبل الصمت ..

مرافئ

مُشكلة بحجم الإشكالية

إذن، العِلةُ في المشكلة؟ نعم ولكن المُشكلةَ بَسيطةٌ لو استطعنا إيجاد حُلول جَذريةٍ لها. وما الذي يُمكن أن تُشكله المشكلة؟ الخطر الأقل خ وجود تبعاتٍ سلبيةٍ لها أما الخطر الأكبر فهو أن المشكلة من مُجرد مُشكلةٍ من المُمكن حلها إلى تتطلب وعياً إدراكياً وقراءةً واعيةً لفهم حي وتصرفًا حكيماً للقضاء عليها..

وفي سياق الحديث عن المشكلة والإشكال مشكلة النظرة السلبية للآخر /للفرد من قبل /الأفراد بمعنى أن أول ما يُركز عليه البعض مناظرته للآخر هو النقاط السلبية التي لديه م النقاط الايجابية التي تُميزه عن غيره من الرج غيرها من النساء، وهذه النظرة تتولد لدى البع جراء تملكهم صِفةً قبيحةً ألا وهي احتقار وتجميل صورهم مما يخلق شُعوراً داخلياً لديه الأكمل وما عداهم مُجرد أصفارٍ على الشمال..

والحقيقة يَجبُ أن تكون معكوسةً تماماً لذ عليهم إحصاء عُيوبهم ومحاولة استبدالها إيجابية عِوض إحصاء عُيوب الآخرين الذ يمتلكون نُقاطاً سلبية في رصيد شخصياتهم يعملون على معالجتها من دون أن يشغلوا بالآخر/الآخرين لأن أنفسهم أولى بتوجيه النق عِوض التشهير بالغير وفضح عُيوبه أمام الملأ أح دون وجود داع لذلك..

وما قيل أعلاه لا يعني إغلاق باب تقديم الن للآخر بغية مساعدته في إضافة نُقاطٍ إيجا رصيده الشخصي فالتوجيه السديد مطلبٌ بشرط اختيار الأسلوب الأمثل لتوجيه النقد الب تجريح حتى لا تتحول النصيحة من فعل إيج أسلوب تشهير واستهزاء كفعلٍ سلبي محض، و تتحول المشكلة الصغيرة من مُجرد مُشكلةٍ صغير السيطرةُ عليها إلى إشكاليةٍ قد يَصعبُ كَبح مُستقبلاً ..

يَعقُوب البُو

نظمة اليونيسكو تطلق
شروع المكتبة الرقمية العالمية

الصورة النمطية للمكتبات بدأت تتغير تدريجياً بدخول رنت كوسيلة للاتصال. فلم تعد صورة المكتبة مرتبطة نوف العالية المليئة بالكتب القديمة، ولم يعد المرء مضطراً اب بعيداً لاقتناء أو استعارة كتاب، وإنما أصبحت الكتب مبعدة عدة نقرات فحسب.حيث دشنت منظمة اليونيسكو يا «المكتبة الرقمية العالمية» لتفسح المجال أمام اكبر عدد الأشخاص الاطلاع مجانا على محتويات كبرى المكتبات ية وذلك بالتعاون مع اكثر من عشرين مؤسسة دولية، حيث كان تصفح موقع المكتبة بسبع لغات هي العربية والاسبانية جليزية والفرنسية والبرتغالية واليابانية والروسية.

تهدف المكتبة التي تم تدشينها في حفل حضره المدير العام نسكو كويشيرو ماتسورا ومديرو مؤسسات مساهمة، إلى ة كمية المحتويات الثقافية الإلكترونية خاصة ما لم ينشر مواقع أخرى، ووضعها أمام الطلاب والأساتذة.

فكرة هذا المشروع تعود إلى جيمس بيلينجتون أستاذ يخ السابق في جامعة هارفرد وأمين مكتبة الكونجرس يكية والذي كان يحلم بوصول الجميع الى المعرفة وارث رية الثقافي، فاقترح فكرة المكتبة الرقمية العالمية عام ٧. ويقول الاميركي بيلينجتون في مقابلة مع وكالة فرانس ، «نأمل ان تزيد المكتبة الرقمية العالمية من التفاهم الدولي لا عن فضول العالم الذي نعيش فيه حيال روائع البشرية فية».

ويتابع بيلينجتون قائلا «إن المكتبة الرقمية العالمية مفتوحة ، الجميع ومن دون استثناء ومجانا وهي ليست ناديا ما»، مشددا على ان مكتبة الكونجرس لا تعتبر نفسها رك الوحيد لهذه المكتبة الرقمية العالمية. ويضيف بيلينجتون ن بين الوثائق التي يمكن الاطلاع عليها «كنوزا فعلية» مثل ة جينجي» وهي إحدى روائع الأدب الياباني في القرن دي عشر التي تعتبر من اقدم الروايات في العالم.

كما تتضمن المكتبة كذلك أول خارطة تشير إلى أميركا تعود لعام ١٥٠٧ وقد وضعها الراهب الألماني مارتن فالدسيمولر جودة في مكتبة الكونجرس أما أقدم وثيقة تتضمنها المكتبة ية العالمية، فهي لوحة موجودة في جنوب أفريقيا تعود إلى ة آلاف سنة وتظهر ظبيات مضرجة بالدماء.

لمكتبة الرقمية الدولية تنضم إلى تجربتين شبيهتين على كة الإنترنت، هما خدمة غوغل بوك سيرتش والمكتبة ترونية الأوروبية «اوروبيانا».

وقد انضمت دول عربية في هذا المشروع كالعراق عودية وقطر والمغرب، بالإضافة إلى مكتبة الإسكندرية ، صرح مدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين ة الأنباء الألمانية بان «مكتبة الإسكندرية استجابت لطلب سكو لتقديم المساعدة التقنية من فريق عمل متخصص من

المكتبة الذي كان له اليد في وضع أساسات هذه المكتبة الرقمية الهائلة خصوصا وان المكتبة تعتبر رائدة في رقمنة الكنوز الثقافية في العالم العربي». موقع المكتبة صُمم بطريقة تساعد الباحث، فبالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة فان هناك إمكانيات كثيرة لتحديد البحث عن محتويات المكتبة من وثائق أو صور أو كتب وليس على الباحث إلا أن ينقر على مكان معين على خريطة العالم على سطح الموقع لتظهر له كل الوثائق الموجودة في هذه المنطقة من العالم والمخزنة داخل المكتبة أو أن يحدد الوقت الذي صدرت فيه الوثيقة ليجد ما يبحث عنه بسرعة وبتقنيه صوريه عاليه جداً. جدير بالذكر إن إطلاق المكتبة «الرقمية العالمية» يترافق مع حملة تعبئة تهدف إلى ضم ٦٠ دولة للمشاركة في المكتبة بنهاية عام ٢٠٠٩ بغرض الوصول إلى اكبر عدد من الكتب والوثائق حول العالم لإتاحتها للطلبة والباحثين او حتى القراء غير الأكاديميين، كما تمت ترجمة الوثائق والمحفوظات إلى لغات عدة، إضافة إلى ضم العديد من الملفات السمعية إلى المكتبة.

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والإخراج:
خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان